فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: وائل سعد

نائب رئيس التحرير: باسم القاسم

مدير التحرير: وائل وهبة

التاريخ: الثلاثاء 2020/9/8 العدد: 5326

الخبر الرئيسي

الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي يطالب عباس وقيادات فلسطينية بالاعتذار

... ص 4

أبرز العناوين

هنية بعد لقائه جنبلاط: حريصون على أمن لبنان واستقراره

العاروري: لا خيارات بديلة عن المصالحة وسط ما تتعرض له القضية

الشاباك يزعم تفكيك خلية تابعة لـ"حماس" خططت لعملية جنوبي فلسطين المحتلة

مسؤول إماراتي: حرب على غزة لن تؤثر في علاقتنا مع تل أبيب

"إسرائيل" تتوقع تبادلاً تجاريا مع الإمارات بقيمة 4 مليارات دولار سنويا

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 5034-14 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	السلطة: جاليتنا في الإمارات ستظل عنصرا بناء ولن تكون جزءا من أية أزمات عابرة	4
3.	اشتية: أموال المقاصة أموالنا ولا نقبل الابتزاز الإسرائيلي	5
4.	"الوطني" يخاطب برلمانيّ صربيا وكوسوفو بشأن فتح سفارتيهما بالقدس	5
5.	قضاة ومحامون ونشطاء ينظّمون وقفة طالبت بحل مجلس القضاء الانتقالي	5
	المقاومة:	
6.	هنية بعد لقائه جنبلاط: حريصون على أمن لبنان واستقراره	6
7.	وفد حماس برئاسة هنية يلتقي كتلة المستقبل برئاسة الحريري	6
8.	العاروري: لا خيارات بديلة عن المصالحة وسط ما تتعرض له القضية	6
9.	أبو مرزوق: تطبيع الإمارات يفتح باب الشرور بالمنطقة وكنا نتمنى ترحيبا عربيا باجتماع الفصائل	7
10.	الشاباك يزعم تفكيك خلية تابعة لـ"حماس" خططت لعملية جنوبي فلسطين المحتلة	8
11.	فتح تدعو المجتمع الدولي للوقوف عند معاناة الأسرى	8
12.	فصائل فلسطينية ترفض "التضليل الديني" من أجل تبرير التطبيع مع "إسرائيل"	8
13.	الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطال أسرى محررون وقيادات من حماس	9
14.	وفد مشترك من "الشعبية" و"القيادة العامة" يلتقي المبعوث الروسي في دمشق	9
	الكيان الإسرائيلي:	
15.	"إسرائيل" تتوقع تبادلاً تجاريا مع الإمارات بقيمة 4 مليارات دولار سنويا	9
16.	حفاظا على تفوقها النوعي بالمنطقة.. هل تكون طائرات "رابتورز" البديل الأميركي لـ"إسرائيل"	10
17.	شقيق الأسير لدى حماس ابراهام منغيستو يهاجم الحكومة الإسرائيلية	10
18.	قناة إسرائيلية: الموساد يجري اتصالات مكثفة مع البحرين لإعلان اتفاق التطبيع	11
19.	غانتس ينافس نتنياهو على كسب رضا المستوطنين يسعى إلى إقرار 5 آلاف وحدة سكنية لهم	11
20.	ليبرمان والمتدينون اليهود يتمردون على إجراءات "كورونا"	12
21.	نتنياهو يطلب تأجيل مداولات "العليا" في التماس بشأن خان الأحمر	12
22.	العجز المالي الإسرائيلي يسجل رقما قياسيا: 5.87 مليار شيكل	12
	الأرض، الشعب:	
23.	الاحتلال يواصل عزل 7 أسرى في "مجدو"	13

.24	رفض التماس قاتل عائلة دوابشة بشأن إعادة محاكمته وتبرئته	13
.25	إطلاق حملة "الزحف إلى الجبال" في نابلس لمواجهة الاستيطان	13
.26	ارتفاع كبير للإصابات بـ"كورونا" في قطاع غزة	14
	لبنان:	
.27	"وصية" من جنبلاط إلى هنية	14
.28	سعيّد وريفي: دعمنا قضية فلسطين لن يمر في تدمير لبنان مجددا	14
.29	قيادات لبنانية تنتمي لمحور "الإعتدال العربي": تهاجم هنية بسبب زيارته لبنان	15
	عربي، إسلامي:	
.30	مسؤول إماراتي: حرب على غزة لن تؤثر في علاقتنا مع تل أبيب	16
.31	الملك السعودي يدعو في اتصال مع ترامب لحل عادل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي	16
.32	"رابطة مقاومة التطبيع" ترفض افتتاح سفارة لتل أبيب في أبو ظبي	16
.33	طهران: الإمارات ارتكبت خطأ استراتيجيا بالتطبيع مع "إسرائيل"	17
.34	فيديو لناشط سعودي يرحب بالإسرائيليين في منزله	17
	دولي:	
.35	"الشرق الأوسط": ترتيبات لاجتماع فلسطيني في موسكو	17
.36	ترامب يرحب بفتح الرياض مجالها الجوي للرحلات الإسرائيلية	18
.37	الاتحاد الأوروبي يحذر صربيا من نقل سفارتها إلى القدس	18
.38	ملادينوف يعلن اتفاقاً لعلاج مرضى غزة في الخارج	18
	حوارات ومقالات	
.39	للمرة المليون .. الرزمة الشاملة طريق الوحدة... هاني المصري	19
.40	على هامش لقاء الفصائل الفلسطينية... منير شفيق	23
.41	"اتفاق إبراهيم": توظيف الإسلام بحثاً عن الشرعية... أوفير فنتر ويوئيل جوجنسكي	26
	كاريكاتير:	30

* * *

1. الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي يطالب عباس وقيادات فلسطينية بالاعتذار

الرياض: استنكر نايف فلاح مبارك الحجرف، الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، ما صدر من بعض المشاركين في اجتماع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية، الذي عقد الخميس الماضي، من لغة التحريض والتهديد غير المسؤولة تجاه دول مجلس التعاون.

كما استهجن الأمين العام ما ذُكر من مغالطات وتشكيك بمواقف دول المجلس التاريخية والداعمة للحق الفلسطيني، مطالباً القيادات الفلسطينية المسؤولة، التي شاركت في هذا الاجتماع، وعلى رأسها الرئيس محمود عباس، رئيس دولة فلسطين، بالاعتذار عن ما عدّه تجاوزات وتصريحات استفزازية ومغلوطة، التي برأيه تتنافى مع واقع وتاريخ العلاقات بين دول المجلس والشعب الفلسطيني الشقيق، خصوصاً أن وقائع الاجتماع قد تم بثها على قنوات التلفزيون الرسمي الفلسطيني؛ الأمر الذي يستوجب "اعتذاراً رسمياً" عن تلك الإساءات والتحريض والتشكيك التي أوردها بعض المشاركين بحق مواقف دول المجلس وشعوبها الداعمة للقضية الفلسطينية.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/7

2. السلطة: جاليتنا في الإمارات ستظل عنصراً بناءً ولن تكون جزءا من أية أزمات عابرة

رام الله: قال ناطق باسم الرئاسة الفلسطينية، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يقدر عاليا الدور الإيجابي الذي تضطلع به الجالية الفلسطينية في دولة الامارات العربية المتحدة، وما ساهمت به خلال العقود الماضية في إطار تعزيز العلاقات الأخوية بين الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاماراتي. وعبر الناطق الرسمي عن ثقة الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية بوعي أبناء جاليتنا في دولة الامارات وغيرها من الدول الشقيقة والصديقة لتفويت أية محاولات ترمي إلى خلق شرخ بينهم وبين شعوب الدول التي يعيشون معها، معربا عن الايمان بأن جالياتنا عامة، بما فيها جاليتنا في دولة الامارات العربية، ستظل عنصرا بناءً ولن تكون جزءا من أية أزمات عابرة تنشأ لهذا السبب أو ذاك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/7

3. اشتية: أموال المقاصة أموالنا ولا نقبل الابتزاز الإسرائيلي

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية في مستهل الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت يوم الإثنين في مدينة رام الله، "إن صفقة القرن ومخططات الضم الإسرائيلية أصبحت خلف ظهورنا بسبب الموقف الفلسطيني الصلب بقيادة السيد الرئيس محمود عباس وثبات شعبنا والدعم الدولي والعربي". وأضاف رئيس الوزراء: "مررنا بالمرحلة الأصعب من الأزمة التي فرضتها تهديدات الاحتلال بضم أراضينا، وسنتعداها كما تعدينا مراحل عديدة صعبة مرت علينا بصبر شعبنا وإصراره على حقوقه، وبخصوص أموال المقاصة هي أموال شعبنا ونحاول الحصول عليها من دون أن تبتزنا إسرائيل".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/7

4. "الوطني" يخاطب برلمانيّ صربيا وكوسوفو بشأن فتح سفارتيهما بالقدس

رام الله: خاطب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون، برلمانيّ صربيا وكوسوفو بشأن نية بلادهما فتح سفارات في مدينة القدس المحتلة خلافا للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة. وطالب في رسائل وجهها بهذا الخصوص، رئيسة الجمعية الوطنية الصربية مايا كوجفتش، ورئيسة مجلس النواب في كوسوفو فوسيا عثماني، بالضغط على حكومة بلديهما للتراجع عن تلك الخطوة التي لا تخدم السلام، والإعلان الصريح عن الغائها والتمسك بالقانون الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2020/9/7

5. قضاة ومحامون ونشطاء ينظّمون وقفة طالبت بحل مجلس القضاء الانتقالي

كتب سائد أبو فرحة: طالب عدد من القضاة، والمحامين، وممثلي مؤسسات أهلية، أمس، بحل مجلس القضاء الأعلى الانتقالي، وتشكيل آخر دائم وفقاً لقانون السلطة القضائية رقم (1) لسنة 2002، وذلك خلال وقفة احتجاجية، ومؤتمر صحافي نظموهما في محيط مجمع المحاكم في البيرة، حيث انتشر عدد كبير من أفراد الأجهزة الأمنية، ومنعوا إقامة الفعاليتين داخل المجمع. وجاء تنظيم الفعاليتين بالتزامن مع جلسة للمحكمة العليا، كان يفترض أن ترى في طعون تقدم بها 10 قضاة، ضد قرار انتدابهم إلى عدد من مؤسسات الدولة، وكان اتخذه رئيس المجلس الانتقالي المستشار عيسى أبو شرار، مؤخراً.

الأيام، رام الله، 2020/9/8

6. هنية بعد لقائه جنبلاط: حريصون على أمن لبنان واستقراره

زار رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) إسماعيل هنية والوفد المرافق له رئيسَ الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، وذلك في مقرّ إقامته بمدينة بيروت اليوم الإثنين 2020/9/7. وأعرب هنية عقب اللقاء عن حرص الحركة على أمن لبنان واستقراره. وشكر جنبلاط على مواقفه الداعمة والمساندة للقضية الفلسطينية، ولحقوق الشعب الفلسطيني في لبنان، وثمّن موقفه المساند للوحدة الفلسطينية، وإبداءه الاستعداد للعمل على تسهيل كل ما يمكن أن يحقق العيش الكريم للاجئ الفلسطيني في لبنان.

كما جدد التمسك بثوابت الشعب الفلسطيني، وحقوقه التاريخية، وأكد علاقات حماس المميزة والمتوازنة مع كل المكونات اللبنانية، وأن الحركة لا تتدخل بشؤون لبنان الداخلية، وتعمل دائمًا على علاقات فلسطينية لبنانية أخوية ومتميزة. وكرر هنية موقف الحركة الرافض لأي عملية تطبيع، وكذلك للمشاريع الهادفة لتصفية القضية الفلسطينية، وعلى رأسها مشروع "صفقة القرن"، ومشروع الضم.

موقع حركة حماس، 2020/9/7

7. وفد حماس برئاسة هنية يلتقي كتلة المستقبل برئاسة بهية الحريري

التقى وفد حركة المقاومة الإسلامية (حماس) يتقدمه رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية برئيسة كتلة المستقبل النيابية النائب بهية الحريري على رأس وفد يمثّل تيار المستقبل.

بعد الاجتماع قال هنية "يعني لنا بشكل كبير اللقاء مع السيدة بهية الحريري وإخواننا في تيار المستقبل، الكتلة البرلمانية، هذا مكون رئيس وأساس في لبنان الشقيق، وحماس علاقتها منفتحة على المكونات اللبنانية، عبرنا عن تقديرنا الكبير للسيدة بهية الحريري، ولمواقفها الداعمة والمساندة لحقوقنا الفلسطينية، وفي مقدمتها حقّ العودة، وأيضاً على موقفها في احتضان الأبعاد الإنسانية والمدنية لأهلنا الموجودين في المخيمات الفلسطينية".

موقع حركة حماس، 2020/9/7

8. العاروري: لا خيارات بديلة عن المصالحة وسط ما تتعرض له القضية

قال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري، الإثنين، إننا لا نملك ضمانات لنجاح مسار المصالحة، لكن ليس لدنيا خيارات أخرى وسط ما تتعرض له القضية الفلسطينية. وأضاف العاروري في لقاء مع قناة الميادين أن الخلافات بين حماس وفتح سياسية وليست شخصية

وبدأنا بالعمل ميدانيًا معًا. وسنبذل كل جهدنا صادقين لإنجاح مسار مؤتمر الأمناء العامين وأشار إلى أنه تم الاتفاق على ثلاثة مسارات عبر لجان لتفعيل المقاومة الشعبية وتطوير منظمة التحرير وإنهاء الانقسام.

وأوضح بالقول: اتفقنا على ثلاثة مسارات لمواجهة التحديات، الأول: مواجهة خطة الضم من خلال تشكيل قيادة فلسطينية موحدة. الثاني: تشكيل هيئة مختصة لتقديم تصور عملي بتاريخ وخطوات محددة خلال 5 أسابيع لإعادة وبناء منظمة التحرير، بحيث تضم الجميع. بينما الثالث: إنهاء الانقسام الفلسطيني.

وكشف أن روسيا أبلغت حماس رغبتها بعقد اجتماع للفصائل في موسكو ونحن جاهزون لذلك. حسب تأكيده. وبالإشارة إلى العلاقة بالقوى في المنطقة، أكد أن تركيا وقطر ومصر ورئيس البرلمان اللبناني نبيه بري شجعوا على عقد مؤتمر الأمناء العاميين للفصائل.

فلسطين أون لاين، 2020/9/7

9. أبو مرزوق: تطبيع الإمارات يفتح باب الشرور بالمنطقة وكنا نتمنى ترحيبا عربيا باجتماع الفصائل

إسطنبول– محمد شيخ يوسف: اعتبر موسى أبو مرزوق، عضو المكتب السياسي لحركة (حماس)، في مقابلة أجرتها الأناضول، أن اتفاق التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، "يفتح باب الشرور في المنطقة لكسر مقررات الدول العربية المتعلقة بالقضية الفلسطينية".

وحول اجتماع قادة الفصائل الفلسطينية، قال أبو مرزوق: "كنا نتمنى أن يكون الاجتماع أكثر وقعا ومساحة على المستوى الفلسطيني والإعلامي، وأكثر ترحيبا على المستوى الرسمي العربي". وأردف: "الاجتماع يؤسس لمرحلة جديدة من التعاون مثل المشاركة في القرارات السياسية، كصورة مستقبلية للعمل الوطني وآلياته، إضافة لإجراء الانتخابات وغيرها".

وفيما يتعلق بملف الأسرى، قال: إنه "ملف وطني وإنساني وملف كل أسرة فلسطينية، وقضية السجون كبيرة ولا بد أن يكون لها حلول واتفاقيات". واستدرك: "الطرف الآخر (إسرائيل) لازال مترددا في فتح هذا الملف بسبب قوانين وأشياء كثيرة وضعها لنفسه(..) حتى الآن لا يوجد أي تقدم بالملف ونسعى لأن يكون هناك تقدم بأي طريقة".

وكالة الأناضول للأنباء، 2020/9/7

10. الشاباك يزعم تفكيك خلية تابعة لـ"حماس" خططت لعملية جنوبي فلسطين المحتلة

طارق طه: كشف جهاز الأمن العام الإسرائيلي (الشاباك) الإثنين، عن اعتقاله شابًا من شقيب السلام في النقب، بزعم أن حركة حماس جنّدته "ليزرع عبوة ناسفة في مفرق بيلو جنوبي البلاد". والشاب هو محمود مقداد (35 عامًا) واعتقلته الشرطة الإسرائيليّة، في تاريخ 15 آب/ أغسطس الماضي، من منزله بقوّات معزّزة.

وادّعى الشاباك أنّه "تم تجنيد مقداد على يد الجناح العسكري لـ"حماس" لكي يوفّر معلومات أمنيّة عن منظومة القبة الحديدية في جنوبي إسرائيل، ثمّ تلقى تدريبات منذ نهاية عام 2019 حول طريقة فكّ وتركيب العبوة الناسفة لكي ينفّذ العمليّة". واعتقلت الشرطة الإسرائيليّة، 9 أشخاص من أقرباء ومعارف الشاب، غالبيتهم من قريته شقيب السلام بزعم أنهم "كانوا على معرفة بالتخطيط للعملية".

عرب 48، 2020/9/7

11. فتح تدعو المجتمع الدولي للوقوف عند معاناة الأسرى

رام الله: دعا عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، المفوض العام للعلاقات الدولية، روحي فتوح، المجتمع الدولي والمؤسسات الحقوقية للتدخل السريع والوقوف في وجه الممارسات الاسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني، خاصة الاسرى الذين يقبعون خلف قضبان الاحتلال، والوقوف عند سياسة الاهمال الطبي التي يتعرضون لها. وقال فتوح في تصريح له اليوم الاثنين: إن "سلطات الاحتلال وادارة سجونها تتعمد اهمال ظروف الاسرى والمعتقلين في جميع مناحي الحياة وخصوصا الصحية، والتي كان آخرها استشهاد الاسير داوود الخطيب من مدينة بيت لحم".

وكالة الأنباء الفلسطينية وفا، 2020/9/7

12. فصائل فلسطينية ترفض "التضليل الديني" من أجل تبرير التطبيع مع "إسرائيل"

غزة– "القدس العربي": نددت فصائل المقاومة بـ"تسارع التطبيع العربي" لا سيما النظام الإماراتي مع الاحتلال من خلال الرحلات التجارية كما نددت بـ"سماح السعودية للطيران الصهيوني للمرور فوق بقاعنا الطاهرة والمحرمة"، وقالت إنه "لا يعبر عن وعي وإرادة شعوب الأمة، ويستوجب تحرك شعبي عربي وإسلامي عاجل لنبذ التطبيع والمطبعين".

واستغربت من حالة "التضليل الديني" التي يمارسها بعض من وصفتهم بـ"مشايخ السلاطين" لتبرير التطبيع مع الاحتلال، وأكدت أن هذه المحاولات البائسة لكي وعي الأمة الحرة والمقاومة "لن تُفلح في حرف بوصلة العداء عن عدو الأمة الأوحد الكيان الصهيوني".

القدس العربي، لندن، 2020/9/7

13. الاحتلال يشن حملة اعتقالات واسعة تطال أسرى محررون وقيادات من حماس

بيت لحم: شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية وفجر اليوم الثلاثاء، حملة اعتقالات في الضفة طالت أكثر من (50) مواطناً، منهم أكثر من (40) من الخليل، بينهم فتاة وسيدة، وغالبية المعتقلين هم أسرى سابقون واجهوا عمليات اعتقال متكررة على مدار السنوات الماضية.

وقال نادي الأسير إن حملة الاعتقالات هذه تعتبر الأكبر منذ بداية العام الجاري، سبقها حملة اعتقالات في بلدة يعبد في جنين في شهر أيار الماضي من العام الجاري 2020، عدا عن مجموعة من الحملات المتكررة التي نفذها الاحتلال في القدس وبلداتها.

وكالة معاً الإخبارية، 2020/9/8

14. وفد مشترك من "الشعبية" و"القيادة العامة" يلتقي المبعوث الروسي في دمشق

دمشق: التقى وفد مشترك من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية– القيادة العامة، مع ميخائيل بوغدانوف، مبعوث الرئيس الروسي للشرق الأوسط وأفريقيا، ونائب وزير الخارجية الروسي، في دمشق. وجرى خلال اللقاء المطول استعراض شامل للأوضاع والتطورات السياسية على الصعيدين الفلسطيني والعربي، حيث قدم الوفد الفلسطيني صورة عن لقاء الفصائل الفلسطينية في بيروت ورام الله والجهود المبذولة لإنهاء الانقسام الفلسطيني واستعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية ومواجهة المخططات التي تستهدف تصفية القضية الفلسطينية وخاصة ما سمي بصفقة القرن.

القدس، القدس، 2020/9/7

15. "إسرائيل" تتوقع تبادلا تجاريا مع الإمارات بقيمة 4 مليارات دولار سنويا

رويترز: قال وزير المخابرات الإسرائيلي إيلي كوهين لإذاعة "ريشت بيت" الإسرائيلية إن حجم التجارة بين إسرائيل والإمارات سيصل في غضون 3 إلى 5 أعوام إلى 4 مليارات دولار، وذلك بعد الإعلان عن تطبيع العلاقات بين البلدين في أغسطس/آب الماضي.

وقال متحدث باسم كوهين –وهو وزير اقتصاد سابق– إن الرقم الذي ذكره للتجارة السنوية، ويشمل التجارة في معدات الدفاع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

16. حفاظا على تفوقها النوعي بالمنطقة.. هل تكون طائرات "رابتورز" البديل الأمريكي لـ"إسرائيل"

محمد المنشاوي – واشنطن: ما زالت الصفقة المحتملة لبيع أميركا طائرات "إف–35" إلى دولة الإمارات محل أخذ ورد في أروقة القرار السياسي الأميركية، وبين المؤيدين والمعارضين لإتمام الصفقة، يتواصل الجدل في واشنطن.

أشار ديفيد ماك، السفير الأميركي السابق لدى دولة الإمارات العربية المتحدة، في حديثه مع الجزيرة نت، إلى وجود العديد من الطرق، التي يمكن بها الحفاظ على التفوق النوعي العسكري والإستراتيجي لإسرائيل، الذي يمثل أحد المبادئ الراسخة في عملية بيع السلاح لدول الشرق الأوسط.

وقال إنه "يمكن لواشنطن أن تسترضي إسرائيل عن طريق تعزيز أسطولها من طائرات إف–35 بنظم تسلح ورادارات أكثر تقدما مما تملكه الآن، وأكثر تقدما مما قد تحصل عليه الإمارات."

في المقابل رجح جورج كافييرو، مدير معهد دراسات دول الخليج بواشنطن إقدام واشنطن على بيع طائرات إف–35 للإمارات على أن تعوض إسرائيل بأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا العسكرية الأميركية.

وقال كافييرو للجزيرة نت "هناك احتمال حقيقي بأن تقرر إدارة ترامب بيع إف–35 إلى الإمارات، مع تمكين إسرائيل من الحفاظ على تفوقها العسكري النوعي في الشرق الأوسط من خلال بيعها طائرات من طراز "إف–22 رابتورز" الأكثر تقدما.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

17. شقيق الأسير الإسرائيلي لدى حماس ابراهام منغيستو يهاجم الحكومة الإسرائيلية

حيفا: في مقابلة مع إذاعة الجيش الإسرائيلي، هاجم ايلان منغيستو، شقيق الأسير لدى حماس بغزة، ابراهام منغيستو، الحكومة الإسرائيلية، ورئيس الحكومة، ووزير الجيش بني غانتس .

وقال إيلان لإذاعة الجيش الإسرائيلي جليتساهل، صباح اليوم الاثنين: "إن الحكومة الإسرائيلية تتحاور مع الأطراف الدولية كافة، ولم نر أي تحركات عملية، ولم نسمع يوما منها أنها طالبت بأخي."

وأضاف: "أخي ابراهام يدخل الآن عامه السادس بالأسر، ونحن لا نعلم عنه أي شيء، والحكومة تواصل تجاهل الأمر، ولا يوجد شيء أكثر قساوة من عدم الوضوح، نحن لا نعلم إذا كان حيا أو ميتا."

وأشارت الإذاعة الى أن عائلة منغيستو، تواصل منذ عدة سنوات، السعي لإعادة ابنها ابراهام إلى بيته، والضغط على الحكومة الإسرائيلية، للتقدم بهذا الموضوع.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2020/9/8

18. قناة إسرائيلية: الموساد يجري اتصالات مكثفة مع البحرين لإعلان اتفاق التطبيع

ذكرت القناة الـ12 الإسرائيلية أن اتفاق تطبيع بدأ ينضج بين إسرائيل والبحرين، وأنه من المتوقع أن يتم الإعلان عنه مباشرة بعد مراسم التوقيع على اتفاق التطبيع الإماراتي الإسرائيلي المزمع عقده في البيت الأبيض بعد نحو أسبوعين.

وأضافت القناة أن رئيس الموساد الإسرائيلي يوسي كوهين يجري اتصالات حثيثة مع كبار المسؤولين في دولة البحرين، بهدف الإعلان عن الاتفاق وتنسيق التطبيع بينهما.

ونقلت القناة عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن طابورا طويلا من البلاد يصطف لتوقيع اتفاقيات تطبيع مع إسرائيل، وإن البحرين تعتبر في الوقت الراهن الرائدة بينها.

كما أشارت إلى أن الولايات المتحدة تشارك في الجهود المبذولة من أجل التوصل إلى اتفاق بين البحرين وإسرائيل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

19. غانتس ينافس نتنياهو على كسب رضا المستوطنين يسعى إلى إقرار 5 آلاف وحدة سكنية لهم

تل أبيب: توجه بيني غانتس، وزير الأمن ورئيس الحكومة البديل، برسالة إلى رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، يطالبه فيها بعقد جلسة لمجلس التخطيط والبناء في الضفة الغربية، لكي يقر بناء أكثر من 5 آلاف وحدة سكنية في المستوطنات.

وقال مصدر مطلع على مشاريع الاستيطان المطروحة على هذا المجلس، إن الحديث يجري على بناء في المستوطنات التي تعتبر جزءاً من الكتل الاستيطانية الكبرى، لكن بعضها سيقام في المستوطنات القائمة في مناطق نائية، مثل بيت إيل الملاصقة لرام الله.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/8

20. ليبرمان والمتدينون اليهود يتمردون على إجراءات "كورونا"

تل أبيب: تحولت قضية مكافحة «كورونا» في إسرائيل والتعاطي مع تعليمات وزارة الصحة بفرض العزل التام على المناطق المنكوبة بالفايروس، إلى قضية سياسية وحزبية. فأعلن قادة الأحزاب الدينية ورؤساء البلديات اليهودية المتدينة والبلديات العربية التمرد على قرارات الحكومة. وانضم إليهم رئيس حزب اليهود الروس، أفيغدور ليبرمان، فدعا هو أيضاً إلى التمرد؛ كون قرارات الحكومة متناقضة، واتهم رئيس الوزاري، بنيامين نتنياهو، بالرضوخ إلى حلفائه السياسيين وتغليب مصالحه الحزبية على صحة الجمهور. بينما تراجع نتنياهو عن التعليمات المقررة. وباشر حواراً لإرضاء المتمردين، خصوصاً المتدينين اليهود.

وقال رئيس حزب ميرتس المعارض، نيتسان هوروفتش، إن نتنياهو لا يتصرف كرئيس حكومة بل كخرقة، بلا عمود فقري. كل من يريد يستطيع الضغط عليه.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/8

21. نتنياهو يطلب تأجيل مداولات "العليا" في التماس بشأن خان الأحمر

محمود مجادلة: قدم رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، طلبا لتأجيل مداولات في التماس حركة "ريغافيم" الاستيطانية ضد عدم تهجير وإخلاء قرية خان الأحمر حتى نهاية الربع الأول من العام 2021 المقبل.

وجاء أن النيابة العامة قدمت إلى المحكمة الإسرائيلية العليا طلب رئيس الحكومة نتنياهو، يطالب بموجبه بتأجيل النظر بالتماس الجمعية "ضد عدم إخلاء خان الأحمر" الذي كان مقررا في أيلول/ سبتمبر المقبل، لمدة 6 أشهر.

وتذرع نتنياهو في طلب التأجيل، بانشغال الحكومة بمواجهة فيروس كورونا المستجد؛ علما بأن نتنياهو كان قد تقدم بطلبات مشابهة للمحكمة في الماضي، بذرائع مختلفة، منها سياسية وأخرى تتعلق بأنه يترأس حكومة انتقالية.

عرب 48، 2020/9/7

22. العجز المالي الإسرائيلي يسجل رقما قياسيا: 5.87 مليار شيكل

بلال ضاهر: سجل العجز المالي المتراكم منذ مطلع العام الحالي رقما قياسيا في تاريخ إسرائيل، وبلغ 5.87 مليار شيكل، بينما كان العجز في الفترة نفسها من العام الماضي 2.29 مليار شيكل.

وبلغ العجز المالي للحكومة في آب/أغسطس الفائت 3.17 مليار شيكل، فيما كان هذا العجز في الشهر نفسه من العام الماضي 2.5 مليار شيكل، وفقا لمعطيات نشرتها وزارة المالية الإسرائيلية أمس، الأحد.

وشكل العجز المالي المتراكم خلال الـ12 شهر الأخيرة نسبة 1.8% من الناتج القومي الخام. وقلص الدخل من ضريبة القيمة المضافة التزايد في العجز المالي قليلا، خلال الشهر الماضي، وذلك بسبب حجم الاستهلاك المرتفع.

عرب 48، 2020/9/8

23. الاحتلال يواصل عزل 7 أسرى في "مجدو"

رام الله: قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين في تقرير أصدرته صباح اليوم الإثنين، إن إدارة معتقل "مجدو" تواصل عزل 7 أسرى بظروف اعتقالية قاسية ومقلقة. ولفتت الهيئة أن إدارة السجن تسلب هؤلاء الأسرى أبسط حقوقهم الأساسية، حيث يتم زجهم داخل غرف ضيقة قذرة، سيئة التهوية والإنارة، وتمنعهم من التواصل مع العالم الخارجي وزيارة ذويهم.

القدس، القدس، 2020/9/7

24. رفض التماس قاتل عائلة دوابشة بشأن إعادة محاكمته وتبرئته

القدس – وكالات: رفضت المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، أمس، التماساً قدمه فريق الدفاع الخاص بالمستوطن عميرام بن أولئيل المتهم الرئيس بقتل عائلة دوابشة حرقاً العام 2015، بشأن إعادة محاكمته وتبرئته.

وحاول فريق الدفاع – بحسب موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبري، تقديم مقابلات إعلامية سابقة للطفل أحمد دوابشة حول الحادثة قال فيها: إن عدد المستوطنين الذين هاجموا المنزل بحسب ما رأى كانوا ثلاثة، وإنه قد يكون هناك غيرهم، وإنه رأى أحدهم يدخل المنزل.

الأيام، رام الله، 2020/9/8

25. إطلاق حملة "الزحف إلى الجبال" في نابلس لمواجهة الاستيطان

رام الله: أعلن مسؤول ملف مقاومة الاستيطان في شمال الضفة الغربية، غسان دغلس، عن إطلاق حملة "الزحف إلى الجبال" في نابلس، بهدف حمايتها من الاستيطان، وذلك عبر وضع "كرفانات" عليها، على أن يتم تعميمها في بقية المحافظات. وأكد دغلس في حديث لإذاعة صوت فلسطين،

الاثنين، أن سلسلة اجتماعات ستعقد مع المجالس القروية وأمناء سر تنظيم حركة فتح بهذا الخصوص لبحث كيفية تطبيق هذه الحملة على الأرض في ظل ارتفاع وتيرة اعتداءات المستوطنين جنوب نابلس ومواصلتهم العربدة واستهداف السيارات المارة بين نابلس ورام الله.

القدس، القدس، 2020/9/7

26. ارتفاع كبير للإصابات بـ"كورونا" في قطاع غزة

غزة: تضاعفت الإصابات بفيروس «كورونا» المستجد في قطاع غزة المحاصر 10 مرات خلال الأسبوعين الأخيرين، لتتجاوز الألف حالة مع 9 وفيات. وأعلنت وزارة الصحة في القطاع، اليوم الاثنين، ارتفاع حصيلة الإصابات بالفيروس داخل القطاع إلى 1,151 إصابة، مقارنة بـ113 إصابة في 25 أغسطس (آب)، وحالة وفاة واحدة.

الشرق الأوسط، 2020/9/7

27. "وصية" من جنبلاط إلى هنية

بيروت: قال رئيس "التقدمي الاشتراكي" اللبناني وليد جنبلاط، إن "سكة حديد بين فلسطين والخليج قد ترى النور قريبا وخط أنابيب نفط قد يربط عسقلان بالبحر العربي". وأضاف جنبلاط بعد لقائه رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية: "وصيتي لهنية هي وحدة الموقف الفلسطيني وهي الأهم والأساس مهما كانت الضغوطات، وأنا جاهز للمساعدة بهذا الموضوع بما أملك من إمكانيات، وأنا أعده بتسهيل الحق البدائي بالعيش للاجئ الفلسطيني فالتمييز العنصري مجحف بحقه".

وكالة معاً الإخبارية، 2020/9/8

28. سعيّد وريفي: دعمنا قضية فلسطين لن يمر في تدمير لبنان مجددا

بيروت – سعد الياس: تمنى منسق الأمانة العامة السابق في قوى 14 آذار/مارس فارس سعيد على رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط إبلاغ إسماعيل هنية خلال اللقاء به أن "دعمنا قضية فلسطين لن يمر في تدمير لبنان مجددا". وألمح سعيد إلى توجيه إيران رسالة إلى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والقول "إنها باجتماع هنية مع حزب الله تُمسك بورقة حزب الله وبورقة الفصائل الفلسطينية معا". وخلُص إلى القول: "ما يهمنا أن لبنان لا يتحمل أن يصبح "هانوي" في لحظة تسير المنطقة إلى نموذج هونغ كونغ".

في المقابل، عبر الوزير السابق أشرف ريفي عن موقف شبيه بموقف فارس سعيد من خلال رسالة مفتوحة إلى رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" جاء فيها: "مواقفك التي استظلت بـ"حزب الله" الإيراني، لا تخدم قضية فلسطين ولا توحيد الموقف الفلسطيني الذي ندعم صموده في الأرض المحتلة. إيران حولت القضية الفلسطينية إلى ورقة مساومة ومزايدة وعمقت الخلاف الفلسطيني ودعمت نموذج غزة، وما فعلَته بفلسطين كان نسخة عن مشروعها لتفتيت لبنان واليمن والعراق وسوريا. إن تمكين إيران من الورقة الفلسطينية هو خطأ جسيم، والخطأ الأفظع تسليمها ورقة المخيمات الفلسطينية في لبنان، لتستعملها بعدما استنفدت أوراقها، وكل من يساهم في ذلك يُصيب لبنان وفلسطين بأفدح الأضرار.

كذلك، رفض "لقاء سيدة الجبل" في بيان "عودة الفصائل الفلسطينية إلى ممارسة أي دور عسكري أو أمني وامتشاقها السلاح حتى للاستعراض على الأراضي اللبنانية، على غرار ما ظهر كلاميا وعمليا من زيارة القيادي في "حماس" إسماعيل هنية". ورأى أن "لقاء الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية في لبنان أعاد إلى الأذهان حقبة "فتح لاند"، أيام كان لبنان مجرد ساحة".

القدس العربي، لندن، 2020/9/8

29. قيادات لبنانية تنتمي لمحور "الإعتدال العربي": تهاجم هنية بسبب زيارته لبنان

بيروت: أثارت المواقف التي أطلقها رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» إسماعيل هنية من لبنان، ردود فعل مستنكرة، لا سيّما لجهة تهديده إسرائيل من داخل مخيم عين الحلوة في صيدا. وفي هذا الإطار، رأى النائب السابق والقيادي في تيار «المستقبل» مصطفى علوش، أنّ زيارة هنية تأتي «في إطار الدعاية السياسية والإعلامية لمحور الممانعة الذي يريد أن يقول نحن موجودون»، معتبراً في حديث مع «الشرق الأوسط» أنّ توقيت الزيارة «ليس صدفة، فهناك من يريد أن يوجه رسالة إلى الداخل والخارج من خلال زيارة هنية مفادها (إذا ضيقتم علينا فسنفتح في مكان آخر)». ولفت علوش إلى أنّ «زيارة هنية وتصريحاته لم تحترم السيادة اللبنانية».

واستنكر عضو تكتل «الجمهورية القوية» (القوات اللبنانية) النائب وهبي قاطيشا «إطلاق التهديدات لإسرائيل من لبنان»، متسائلاً في تغريدة له على «تويتر»: «هل عدنا إلى عام 1969 لفتح طريق جديدة إلى فلسطين تمر في إحدى جونيات (نسبة إلى مدينة جونية التي قيل إن تحرير فلسطين يمر عبرها) لبنان؟».

وبدوره، استغرب الوزير السابق ريشار قيومجيان: «كيف يسمح هنية لنفسه بإطلاق تهديدات لإسرائيل من بلد ليس بلده، خصوصاً أن الجيش اللبناني منتشر على الحدود الجنوبية؟»، قائلاً في

تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: «من أعطاه الإذن والحق بذلك؟ أين موقف الدولة اللبنانية؟ يكفينا ما فينا، فلسطين ليست لبنان».

وعلى الخطّ نفسه، اعتبر النائب المستقيل نديم الجميّل (حزب الكتائب) في تغريدة عبر حسابه على «تويتر»: أنّ لبنان «ليس منصّة تُطلق منها المواقف، يوماً من أجل السوري ويوماً من أجل الإيراني ويوماً من أجل الفلسطيني».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/8

30. مسؤول إماراتي: حرب على غزة لن تؤثر في علاقتنا مع تل أبيب

رويترز: قال رئيس لجنة الدفاع والعلاقات الخارجية الإماراتية علي النعيمي إن ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد سيزور إسرائيل قريبا، مؤكدا أن اتفاق التطبيع سيوقع الشهر الجاري.

وفي حديث لموقع يديعوت أحرونوت الإسرائيلي، أكد النعيمي أن واشنطن تعمل على أن يحضر اتفاق التطبيع أكبر عدد من الزعماء العرب. وأوضح أن الرحلات الجوية المباشرة بين أبو ظبي وتل أبيب ستبدأ بعد التوقيع على الاتفاق.

وفي الشأن الفلسطيني قال النعيمي، إن الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في الماضي، وطالبهم بالعودة إلى المفاوضات، مؤكدا أنه في حال اندلعت حرب في غزة فإن العلاقات بين الإمارات وإسرائيل لن تتأثر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

31. الملك السعودي يدعو في اتصال مع ترامب لحل عادل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي

الرياض: أكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز للرئيس الأميركي دونالد ترامب أنّ الرياض حريصة على التوصل إلى حل دائم وعادل للنزاع الفلسطيني الإسرائيلي، في وقت تحث واشنطن دولا عربية على تطبيع علاقاتها مع دولة الاحتلال.

القدس، القدس، 2020/9/7

32. "رابطة مقاومة التطبيع" ترفض افتتاح سفارة لتل أبيب في أبو ظبي

أبو ظبي: أعلنت الرابطة الإماراتية لمقاومة التطبيع مع "إسرائيل"، رفضها افتتاح سفارة لتل أبيب في أبو ظبي. وقالت الرابطة (شعبية مستقلة) في بيان نشر عبر موقعها الإلكتروني، إنها تعرب عن أسفها الشديد إزاء إعلان السلطات الإماراتية بدء العمل على فتح سفارة إسرائيلية في قلب الإمارات

خلال الأشهر القليلة المقبلة. وأضافت أن "هذه الخطوة تمثل طعنة للشعب الفلسطيني الذي يعاني من انتهاكات لا تتوقف على يد الجيش الإسرائيلي في الآونة الأخيرة". وتضم الرابطة، مجموعة من المثقفين والأكاديميين الإماراتيين.

القدس، القدس، 2020/9/7

33. طهران: الإمارات ارتكبت خطأ استراتيجيا بالتطبيع مع "إسرائيل"

وصفت إيران، على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية، قيام الإمارات بتطبيع العلاقات مع إسرائيل بالخطأ الاستراتيجي، مؤكدة أنها لا تمزح بشأن أمنها ومواجهة أي تهديد تتعرض له. وفي مؤتمر صحفي اليوم، قال المتحدث باسم الخارجية سعيد خطيب زاده إن إسرائيل غير قادرة على ضمان أمنها، ولن تستطيع توفير الأمن للإمارات.

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

34. فيديو لناشط سعودي يرحب بالإسرائيليين في منزله

نشر الناشط السعودي محمد سعود، المعروف بتطبيعه مع إسرائيل، صورة له من باب منزله وهو يرحب بالإسرائيليين لزيارته، وهي دعوة لاقت إشادة من قبل الإسرائيليين. وقال حساب "إسرائيل بالعربية" عبر تويتر –التابع لوزارة الخارجية الإسرائيلية– "حسن الضيافة العربية لا مثيل له! وخير نموذج كرم حاتم الطائي الذي يضرب به المثل".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

35. "الشرق الأوسط": ترتيبات لاجتماع فلسطيني في موسكو

موسكو – رائد جبر: علمت «الشرق الأوسط»، أن ترتيبات تجري حالياً لعقد اجتماع جديد للفصائل الفلسطينية في العاصمة الروسية أواخر الشهر الحالي.

وكان اللافت في الموقف الروسي، بروز تعليقات ومقالات لشخصيات بعضها قريب من الدوائر الرسمية الروسية، وجهت انتقادات لاذعة لنتائج اجتماعات الأمناء العامين للفصائل والبيان الختامي الذي صدر في ختام أعمالهم.

من جهتها، جددت وزارة الخارجية التأكيد على «أهمية إعادة الوحدة الوطنية الفلسطينية سريعاً في إطار منظمة التحرير الفلسطينية، شرطاً أساسياً لبدء المفاوضات الفلسطينية – الإسرائيلية المباشرة». وزاد البيان «تماشياً مع جهودنا للمساعدة في التغلب على الانقسام الفلسطيني، ومن أجل ترسيخ

الاتجاه الإيجابي الناشئ، نعيد تأكيد استعدادنا لتنظيم اجتماع جديد للفصائل الفلسطينية في موسكو».

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/8

36. ترامب يرحب بفتح الرياض مجالها الجوي للرحلات الإسرائيلية

أفاد البيت الأبيض بأن الرئيس الأميركي دونالد ترامب حثّ الرياض في اتصال مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز على التفاوض مع دول الخليج الأخرى لحل الخلاف. وأضاف بيان البيت الأبيض أن ترامب رحّب خلال الاتصال بفتح المجال الجوي السعودي أمام الرحلات الجوية بين إسرائيل والإمارات بدءا برحلة الطيران التجارية الأسبوع الماضي من تل أبيب إلى أبو ظبي، والتي وصفها بـ"التاريخية".

الجزيرة نت، الدوحة، 2020/9/7

37. الاتحاد الأوروبي يحذر صربيا من نقل سفارتها إلى القدس

أعرب الاتحاد الأوروبي، الاثنين، عن «قلقه الشديد» و«أسفه» بشأن تعهد بلغراد بنقل سفارتها في إسرائيل من تل أبيب إلى القدس. وقال الناطق باسم وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل: «في هذا الإطار كل مسعى دبلوماسي يعيد النظر في موقف الاتحاد الأوروبي المشترك من القدس هو مصدر قلق شديد وأسف». وتسعى إدارة ترامب إلى إقناع دول أخرى بنقل سفاراتها إلى القدس. ووصف البيت الأبيض الاتفاق الموقع الجمعة بأنه «تاريخي».

الخليج، الشارقة، 2020/9/7

38. ملادينوف يعلن اتفاقاً لعلاج مرضى غزة في الخارج

رام الله: أعلن منسق الأمم المتحدة الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، نيكولاي ملادينوف، أنه تم الاتفاق على ترتيب مؤقت لعلاج مرضى غزة في الخارج. وذكر ملادينوف، في تغريدة له عبر «تويتر»، أنه «تم الاتفاق على ترتيب مؤقت لدعم المرضى الفلسطينيين ومرافقيهم من قطاع غزة للوصول إلى الخدمات الصحية الأساسية خارج القطاع». ولم يكشف المسؤول الأممي عن أي تفاصيل حول الاتفاق.

وقالت صحيفة «يديعوت أحرنوت» إن إسرائيل ستسمح بدخول مرضى غزة إلى مستشفياتها. ويتلقى الغزيون علاجاً في المستشفيات الإسرائيلية، وفي مستشفيات الضفة الغربية، في ظل النقص الحاد في الكوادر والمعدات الطبية في القطاع المحاصر.

الشرق الأوسط، لندن، 2020/9/8

39. للمرة المليون .. الرزمة الشاملة طريق الوحدة

هاني المصري

انفض اجتماع الأمناء العامين إلى تشكيل لجان مفترض أن تنهي أعمالها خلال خمسة أسابيع كحد أقصى، على أن تقدم توصياتها إلى المجلس المركزي الذي سيدعى إلى الانعقاد بوصفه المرجعية العليا بعد أن فوضه المجلس الوطني (بشكل غير قانوني) باجتماعه الأخير بكل صلاحياته.

السؤال الذي يطرح نفسه: ألا يشكل الاحتكام إلى المجلس المركزي الذي لم تشارك فيه فصائل وازنة، وتقاطعه فصائل عديدة أبرزها الجبهة الشعبية، لغمًا يمكن أن يعصف بالمبادرة الجديدة في بدايتها؟

لذا، من الأهمية بمكان البحث في هذه المسألة وحسمها أولًا بالترافق مع الاتفاق على إنهاء انفصال غزة، كون هناك خلافات جوهرية حولها، بين من يريد إعادة بناء مؤسسات المنظمة لتضم مختلف الأطراف، وبين من يريد أن تلحق الفصائل الأخرى بالمنظمة وتشارك في المجلس المركزي كمراقبين أو أقلية، وبين من يريد تفعيل الإطار القيادي المؤقت (المختلف عليه) إلى حين تشكيل مجلس وطني توحيدي جديد.

لن أتوقف طويلًا أمام الاجتماع وأهمية انعقاده، كونه أمر إيجابي رغم تأخّره، ويعكس الشعور المتزايد من مختلف الأطراف بأهمية الوحدة جراء تزايد المخاطر التي تهدد الجميع، مكتفيًا بالتأكيد أن الأهم ما ستنتهي إليه اللجان والقرارات التي ستتخذ، خصوصًا أن ما جرى لجهة تحوله إلى مهرجان خطابي وليس اجتماعًا قياديًا لاتخاذ القرارات، وما انتهى إليه من تشكيل لجان؛ سبب خيبة أمل كبيرة، ولكن الحكم النهائي على الاجتماع بمقدوره الانتظار خمسة أسابيع.

سأقدم خارطة طريق لإنهاء الانقسام مستندًا إلى خبرة متراكمة مستمدة من انخراط كامل مني ومن مركز مسارات في البحث عن طريق لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة، من خلال عقد عشرات الورش واللقاءات والحوارات وكتابة عشرات الأوراق التي قدمت توصيات واقتراحات ملموسة باعتبار الوحدة ضرورة وطنية وليست مجرد خيار من الخيارات، ولا تكتيكًا للتهديد وكسب الوقت لتحقيق استئناف

المفاوضات وما سمي "عملية السلام"، واستخدامها كورقة تكتيكية ضاغطة لوقف مخطط الضم وسحب رؤية ترامب من التداول السياسي.

أزعم أن اعتماد حل الرزمة الواحدة الذي لم يعتمد عمليًا لأن التعامل مع الاتفاقيات كان انتقائيًا، والذي يطبق بالتزامن والتوازي، هو أفضل طريق وأقصره للوحدة على صعوبته، لأنه يقوم على مبدأ توازن المبادئ والمصالح، ويجعل الجميع يخرج منتصرًا، والأهم يجعل القضية الفلسطينية تنتصر.

فقد جرّبنا تأجيل الاتفاق على البرنامج السياسي رغم أنه مفتاح قفل الوحدة، بذريعة أن الخلافات حوله تتذر بفشل مبادرات الوحدة وتشكيل حكومة وفاق أو حكومة وحدة وطنية، أو تمكين الحكومة القائمة أولًا، بينما الواقع والحاجة والخبرة أثبتت أنه من دون بلورة برنامج واضح يحدد الأهداف وطريق وأشكال العمل والنضال لتحقيقها، وكيفية التعامل مع المتغيرات والعوامل والمحاور العربية والإقليمية والدولية أولًا، لا يمكن النجاح.

وجربنا إجراء الانتخابات أولًا وكمدخل لإنهاء الانقسام وحسم موقف الأغلبية، وفشل، لأن الانتخابات تحت الاحتلال وفي ظل الانقسام الذي يشمل المؤسسات المدنية والأمنية والقضائية، لا يمكن أن تكون حرة ونزيهة وتحترم نتائجها. فالوحدة ضرورية لفرض الانتخابات على الاحتلال، الذي لن يعطي الموافقة على إجرائها إلا مكرهًا، إذا كانت ستؤدي إلى تقوية الفلسطينيين في مواجهته، وسيرحب بها إذا كانت ستكرس الانقسام.

كما جربنا تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مجلس وطني، وفشل، وجربنا ولا نزال نجرب إدارة الانقسام ورهان كل طرف من طرفي الانقسام على انهيار أو قبول الطرف الآخر لشروطه لإنجاز الوحدة، وفشل، حيث لم يبق الأمر الواقع على ما هو عليه، بل يتدهور باستمرار، وتتزايد المخاطر التي باتت تهدد القضية الوطنية بالتصفية.

لا مفر إذا أردنا الوحدة من اعتماد حل الرزمة الشاملة الذي من أبرز معالمه ما يأتي:

أولًا: العودة إلى الشعب، والرهان أساسًا عليه، وليس إلى الفصائل فقط، وهذا يكون بإشراكه الحقيقي في الحوار والاجتماعات والمؤسسات، والاحتكام إليه في الانتخابات على كل المستويات حيثما وكلما كان ذلك ممكنًا.

ثانيًا: الاتفاق على رؤية شاملة تنبثق عنها استراتيجية سياسية ونضالية، تحدد السياسة إزاء ما انتهى إليه اتفاق أوسلو والسلطة والانقسام، بحيث يتم سحب أو تعليق الاعتراف بإسرائيل، وتغيير السلطة لتصبح أداة لخدمة البرنامج الوطني، وما يقتضيه ذلك من تشكيل حكومة وحدة وطنية فورًا تحقق الشراكة الكاملة وتنهي التفرد والهيمنة لأي فرد أو فصيل على السلطة في الضفة الغربية وقطاع غزة، وتقوم بتوحيد المؤسسات المدنية والأمنية والقضائية للسلطة في الضفة والقطاع بعيدًا عن

الحزبية. ويمكن البدء بتوحيد وتفعيل جهاز الشرطة بالضفة والقطاع، ودمج الموظفين بعد تحديد الأولويات والاحتياجات والمصالح الوطنية المتناسبة مع مرحلة التحرر الوطني، التي يترافق معها ويندرج فيها بناء ديمقراطي في السلطة التي يجب أن تصبح محررة من الالتزامات المجحفة، وإيجاد هيكل وظيفي رشيق وفعال من دون قطع رزق أحد، وإيجاد بدائل تحفظ للموظفين حقوقهم وعيشهم الكريم.

كما يقع على عاتق حكومة الوحدة معالجة آثار الانقسام، وتوفير سيادة القانون والحقوق والحريات، والتحضير لإجراء الانتخابات باعتبارها إحدى أدوات الصراع ضد الاحتلال وممارسة لحق جزء من الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، على أن يستند البرنامج الوطني إلى الحقوق الوطنية والقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية لعزل إسرائيل، وللبناء على ما تحقق، وليس البدء من الصفر، وعلى الاتفاق على توفير مقومات الصمود والتواجد البشري والمقاومة المثمرة، وتوحيد الأجنحة العسكرية في قطاع غزة في جيش وطني واحد أو اعتماد مرجعية وطنية تخضع للقيادة الواحدة والاستراتيجية المتفق عليها.

ثالثًا: تشكيل لجنة تحضيرية لعقد مجلس وطني توحيدي جديد، بمشاركة واسعة لممثلين عن المرأة والشباب والشتات، على أساس المشروع الوطني الجامع المجسّد لوحدة القضية والأرض والشعب، مع الاعتراف بأولويات واحتياجات كل تجمع، على أساس يجمع ما بين النضال لإنهاء الاحتلال، وتجسيد الدولة والاستقلال الوطني، وحق العودة والتعويض، والمساواة الفردية والقومية لشعبنا في الداخل، كخطوة على طريق إنجاز الحل الديمقراطي (الدولة الواحدة) شرط أن تقام على أنقاض المشروع الاستعماري الاستيطاني الإحلالي.

رابعًا: استمرار توسيع صيغة اجتماع الأمناء العامين على أسس ومعايير موضوعية يتفق عليها بمشاركة قطاعات وتجمعات وشخصيات وطنية وازنة، بحيث تستمر لفترة مؤقتة لا تزيد على عام، بما لا يخل بمرجعية المنظمة، بحيث ترفع توصياتها للمجلس المركزي واللجنة التنفيذية للمصادقة عليها، باعتبار ذلك ضروريًا لأنه يجسد التوافق الوطني، وذلك من أجل التحضير لإجراء انتخابات للمجلس الوطني حيثما أمكن ذلك، وعلى تنفيذ حل الرزمة الشاملة التي يجب أن تطبق بالتوازي والتزامن، بما يضمن انخراط حركتي حماس والجهاد الإسلامي في المنظمة، في نفس الوقت الذي تتخلى فيه "حماس" عن سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة على أساس مشاركة سياسية حقيقية لكل ألوان الطيف السياسي والاجتماعي.

ما سبق يدل على أن احتمالات فشل المحاولة الجديدة لا تقل، إن لم تزد، عن احتمالات نجاحها؛ ما يقتضي العمل على استدراك ذلك من خلال طرح هذا الأمر على طاولة الحوار على أعلى مستوى، وليس من خلال اللجان غير المخولة فقط، والأخذ بالصيغة المذكورة آنفًا أو أي صيغة يتفق عليها.

لا تزال هناك عقبات كبرى تحول دون استعادة الوحدة، وتتمثل في:

أولًا: عدم الإيمان بالشراكة، وتأثير جماعات مصالح الانقسام التي حققت نفوذًا وسلطة ومكاسب ووظائف لا يمكن التخلي عنها بسهولة، ما يقتضي أن يترافق الحوار مع ضغط سياسي متراكم من العناصر والقوى الحريصة على القضية، والمؤمنة بأهمية الوحدة.

ثانيًا: الرهان على المتغيرات الإقليمية والدولية، وعلى سياسة المحاور من طرف، واحتمالات فوز المرشح الديمقراطي جو بايدن في الانتخابات الرئاسية الأميركية، وما يمكن أن يحدثه ذلك من إعادة فتح مكتب منظمة التحرير بواشنطن، وعودة العلاقات والمساعدات الأميركية للسلطة، والمساعي لإدارة الصراع واستئناف العملية السياسية من الطرف الثاني، مع أن سياسة الرهان على الآخرين لم يحصد أصحابها سوى الفشل وإضاعة الفرص لجعل العامل الفلسطيني موحدًا وفاعلًا وقادرًا على الاستفادة من الفرص عندما تتوفر، وتقليل الأضرار والخسائر عندما تتكاثر التهديدات والمخاطر.

ثالثًا: ضعف وتشرذم الأفراد والقوى الأخرى والحراكات الجديدة، وحصر الكثير منها هدفه بأخذ حصته في المشاركة، على أهمية ذلك من دون ربطها برفع راية المشروع الوطني ومستلزمات إحداث التغيير والتجديد والإصلاح المطلوب.

صحيح أن بايدن يختلف عن ترامب، ولكن الاختلاف ليس جذريًا، كما أن فرصه بالفوز غير مؤكدة، وإذا فاز سيعود إلى سياسة إدارة الصراع التي اعتمدتها الإدارات الأميركية السابقة والتي أوصلتنا إلى ما نحن فيه، وسيدعم إسرائيل، ولن يدعم اليمين المتطرف الإسرائيلي، ولكنه سيكون محكومًا بأن الذي يسيطر على إسرائيل حتى إشعار آخر هو اليمين المتطرف الذي لن يوفر جهودًا للمضي في السياسة التي سارت عليها الحركة الصهيونية منذ تأسيسها، وسارت عليها الحكومات الإسرائيلية التي تقوم على القضم والضم الزاحف والتدرج على طريق إقامة وطن قومي لليهود معترف به على كل أرض فلسطين على حساب أصحاب البلاد الأصليين.

ويضاف إلى ذلك أن سياسة الانحياز لمحور في عالم ما بعد انهيار نظام القطبين والتضامن العربي وسيادة قطب واحد وصعود العولمة وسيادة المصلحة والمنفعة الخاصة على حساب القيم والأخلاق والعدالة والمصلحة العامة والقانون، وصعود إيران وتركيا، وغياب مشروع عربي تمثل مقتلًا للقضية الفلسطينية التي هي قضية جامعة كونها عادلة ومتفوقة أخلاقيًا، وعليها أن تقيم علاقتها مع كل

الأطراف على امتداد العالم، استنادًا إلى مدى دعمهم للقضية قولًا وعملًا من دون انحياز لمحور، فهي المحور الذي يجب جذب مختلف الأطراف إليه.

*مدير مركز مسارات

المركز الفلسطيني لأبحاث السّياسات والدّراسات الاستراتيجية، رام الله، 2020/9/8

40. على هامش لقاء الفصائل الفلسطينية

منير شفيق

ماذا فهمت من خطاب الرئيس محمود عباس في اللقاء الذي جمع الأمناء العامين للفصائل الفلسطينية الأوسلوية سابقا في رام الله، والمقاومة والمعارضة في بيروت؟

بكلمة واحدة: الرئيس "عند حطة إيدك"، عدا ما أبداه من انفتاح على الأمناء العامين كافة، وعدا إعلان خيبة أمله في أمريكا مع إبقاء التأكيد على جلوسه في مربع التسوية، ومنه يمد يد التعاون مع الأمناء العامين في بيروت لخوض مقاومة شعبية (على قياسه حتى الآن) ضد الضم وضد "صفقة العصر".

أما كيف يقوِّم تجربة اتفاق أوسلو الكارثي، فكاد يقول بملء الفم إنه كان دوما على صواب، والمشكلة في تعنّت نتنياهو، وما جاء به دونالد ترامب من "حل" لم يبق له فيه شيئا. بل كاد يقول، لولا المناسبة، إنكم أنتم يا أمناء الفصائل كنتم على خطأ.

وبكلمة أيضا، لولا بقاء بصيص أمل (بصيص تعني حدا أدنى) في أن تأتي الخطوة الثانية بعد هذا اللقاء (الذي لا يخلو من حرج) باتجاه تصعيد المقاومة الشعبية إلى عصيان مدني، ومواجهة شعبية في الشوارع مع الاحتلال والمستوطنين، على غير قياس محمود عباس في المقاومة الشعبية، لما استحق هذا اللقاء أن يُرحب به، أو أن يقوّم بإيجابية، ولا سيما بعد إشارته بالحفاظ على الأمن ومنع فوضى السلاح (جرعة مخففة من "التنسيق الأمني").

المشكلة في خطاب الرئيس محمود عباس أنه يريد من وحدة الفصائل أن تحشر "المشروع الوطني الفلسطيني" في مربع القرارات الدولية، والمسماة زورا بالشرعية الدولية، وكلها تعترف، بشكل أو بآخر، بشرعية الكيان الصهيوني، وذلك ابتداء من القرار رقم 181 لعام 1947، والذي تخلت عنه القرارات اللاحقة بعد 1967، لتعترف بما حصل من نتائج حرب 1948: نكبة فلسطين واحتلال 78 في المئة من أرض فلسطين بزيادة 24 في المئة مما أعطاه قرار 181 للكيان الصهيوني، وإقامة ما سمي بدولة "إسرائيل"، وتهجير ما يقارب من ثلثي الشعب الفلسطيني (اقتلاعه وتهجيره بقوة السلاح وبإرهاب المجازر). ثم يأتي الشرح هنا:

أولا: يجب التفريق بين قرارات صادرة عن هيئة الأمم وبعضها مخالف لميثاقها مثلا القرار 181 لعام 1947، إذ ليس من حقها أن تقسم فلسطين من جهة، وبين القانون الدولي الذي لا يعترف بكل ما أحدثه الانتداب البريطاني (1917–1948) من تغيير سكاني أو جغرافي في فلسطين (أي الهجرة اليهودية والاستيطان)، ويحصر حق تقرير المصير بالشعب الفلسطيني الذي كان يسكن فلسطين عام 1917 عام حلول الاستعمار من جهة أخرى.

ثانيا: الكيان الصهيوني لم يعترف، ولا يعترف بما يسميه محمود عباس "الشرعية الدولية"، أما الدول الكبرى التي كانت وراء قرارات الشرعية الدولية فتعترف بها لفظا، ولا تسعى لتطبيقها، ولا تطالب بها. بل تخلت عنها عمليا عندما اعتبرت أن "حل الدولتين" يقرره التفاوض المباشر، وهي تعلم أن الطرف الصهيوني لا يعتبر القرارات الدولية مرجعية، أو أساسا للتفاوض، مما يعني أن الدول الكبرى أيضا لم تعد متمسكة بهذه الشرعية إلاّ شكلا.

ومن ثم بأي منطق يريد محمود عباس أن يجر كل الفصائل إلى التورط في دخول مربع "الشرعية الدولية"؟ وهو ما لا يحق لأي منها أن تدخل فيه. لأن مَنْ دخلوه، أول مرة، حاولوا تغطية هذا الخطأ الاستراتيجي بحجة "دعونا نجرّب لعل وعسى". أما اليوم فلا يحق لمحمود عباس أن يجرب المجرّب، ويصر عليه. ثم ما هو حال من يجربه من جديد حتى لو كان عقله مخربا؟

لقد آن الأوان، على ضوء التجربة التاريخية لمنظمة التحرير الفلسطينية من قرارات المجلس الوطني لعام 1974 حتى اليوم، أن تخرج حركة التحرير الوطني الفلسطينية من مربع ما يسمى بالشرعية الدولية ومربع البحث عن حلّ للقضية الفلسطينية غير حلّ ميثاقيْ "م.ت.ف" 1964 و1968؛ باعتباره الحلّ العادل للقضية الفلسطينية من جهة، وباعتبار كل التجربة التاريخية لإيجاد حل كانت فاشلة وغير واقعية ابتداء من قرارات هيئة الأمم، مرورا بالحلول التي طرحت على اختلافها، وفي الصدارة حلّ الدولتين من خلال "اتفاق أوسلو"، وصولا إلى الحل الذي طرحته "صفقة القرن" والردود الدولية والعربية عليها، ثم ما بين هذا كله حل الدولة الواحدة الوهمي، أو حل تفكيك نظام الأبارتايد الأكثر وهمية، من جهة أخرى.

باختصار، لا حل للقضية الفلسطينية غير حل ميثاقيْ 1964– 1968، أي حل تحرير فلسطين من النهر إلى البحر. وإذا قيل إن هذا الحل غير ممكن الآن، حسناً إذن لنعترف بأنه لا حلّ الآن للقضية الفلسطينية. ولماذا نريد حلا غيره؟

هذا يعني أن نتعايش مع اللا حلّ كما تعايشنا معه منذ وعد بلفور والانتداب البريطاني حتى اليوم، وكما سيكون الحال لأمد طويل، أو متوسط القرب أو البعد. نعم نتعايش على صفيح ساخن، وضمن

ما تقرره موازين القوى، ويُفرض من حروب، ومن هدن، ومن اعتداءات، وأشكال مقاومة. هذا ولدينا الحال الراهن في قطاع غزة والقدس والضفة الغربية ومناطق الـ48، وحيث اللجوء والهجرة.

الحلّ الوحيد الذي حمله ويحمله المشروع الصهيوني منذ نشأته حتى اليوم والغد، هو اقتلاع كل الشعب الفلسطيني، وإحلال المستوطنين اليهود والصهاينة في كل فلسطين، بزعمٍ مزوّر بأنها "أرض إسرائيل". ومن يفكر في غير هذا فهو واهم، ولم يعرقله، أو يحدده، أو يتحكم بزمانه، إلاّ قانون موازين القوى والقدرة على التنفيذ وإمكان ذلك.

وهذا القانون الأخير هو الذي ينطبق على حلّ ميثاقيْ 1964–1968. وهو الذي ينطبق على مجريات الصراع وحال التعايش على الصفيح الساخن كذلك. ولا يستطيع أحد من دون فهم المشروع الصهيوني أن يفسر لماذا فشل حلّ الدولتين مع كل ما قدمه محمود عباس من تنازلات؛ ابتدأت بالاعتراف بالكيان الصهيوني على 78 في المئة من فلسطين، وما استتبعه من تنازلات في عهده حتى بلغ السيل الزبى بحلّ "صفقة القرن".

لهذا ما ينبغي لمحمود عباس أن يسعى ليأخذ معه فصائل المقاومة إلى مربع التسوية و"الشرعية الدولية". ويكفي أن يؤخذ من كل خطابه بند واحد هو لجنة تطوير المقاومة الشعبية باتجاه الانتفاضة والعصيان المدني طويلي الأمد، إلى أن يفرض على الاحتلال أن يرحل وتفكك المستوطنات من الضفة والقدس وبلا قيد أو شرط، ليقوم "تعايش" جديد على صفيح ساخن في ظل موازين القوى الجديدة التي تتسّم بـ:

(1) ضعف عام أمريكي– غربي في ميزان القوى العالمي.

(2) تعدد قطبية عالمية في حالة تشيه الحرب الباردة.

(3) هزائم الجيش الصهيوني في أربع حروب، وانسحابه من جنوبي لبنان وقطاع غزة بلا قيدٍ أو شرط.

(4) انهيار دور النظام العربي (للأسف)، ولكن مع سمتين مهمتين:

أ– عدم القدرة على التحكم بالقرار الفلسطيني.

ب– هرولة بعض الدول للتطبيع يضعفها، ولا يقوي الكيان الصهيوني.

(5) الوحدة الوطنية الفلسطينية ضد الضم وصفقة القرن، والأمل في التحوّل إلى الانتفاضة، بما قد يفرض دحر الاحتلال وتفكيك المستوطنات.

(6) محور المقاومة الذي أفقد الكيان الصهيوني سيطرته العسكرية، ونقل الصراع معه ومع أمريكا إلى مرحلة شبه التوازن الاستراتيجي، أو شبه توازن الردع الاستراتيجي.

من هنا، وعلى الضد مما توحي به "صفقة القرن" وهرولة بعض الدول باتجاه التطبيع كأن القضية الفلسطينية في طريق التصفية، فإن ما شهده لقاء رام الله– بيروت من توجه فلسطيني نحو الوحدة ضد "صفقة القرن" وضد الضم، يمكنه أن يُطوّر إلى انتفاضة شاملة موجهة ضد الاحتلال والاستيطان تُحدث تغييرا في ميزان القوى، وتجعل الأرض تميد تحت أقدام نتنياهو– ترامب.

موقع "عربي 21"، 2020/9/7

41. "اتفاق إبراهيم": توظيف الإسلام بحثاً عن الشرعية

أوفير فنتر ويوئيل جوجنسكي

(المضمون: وصفت الثمار المنشودة للاتفاق بين إسرائيل واتحاد الإمارات كـ "مصلحة"، ووجدت مظلة شرعية، ولكنها تعكس تطلعات ملموسة – سياسية، اقتصادية وغيرها. وكلما تحققت هذه الثمار وأحسنت لدول وشعوب المنطقة، تزداد الشرعية السياسية والدينية للسلام مع إسرائيل وتضعف الحجج المضادة – المصدر).

تعمل دولة الإمارات على مدى السنين، وبقوة أكبر في العقد الأخير، على نشر عقيدة دينية – سياسية تعرّف السلام كقيمة إسلامية، وترى فيها عنصراً أساسياً في هويتها الوطنية، كبديل فكري وقيمي للمفاهيم الراديكالية للإسلام السياسي على نمط "الإخوان المسلمين" والقوى السلفية الجهادية في المنطقة. تساعد هذه الجهود على تطوير الفكرة الوطنية لهذه الدولة، وتخدم الرؤيا المناهضة للنزعة الإسلامية، تلك الرؤيا التي تسعى لتدفع بالشرق الأوسط إلى الأمام وتساهم في بناء صورتها الدولية معقلاً للحرية الدينية، التعددية، وتعدد الثقافات.

أقامت الإمارات في العام 2016 وزارة حكومية للدفع إلى الأمام بالتسامح، وأعلنت عن 2019 "عام التسامح"، وفي إطاره استضافت قمة بين البابا وشيخ الأزهر، المرجعية الدينية العليا في مصر وفي العالم السُني. وبلور الزعيمان الدينيان معاً وثيقة "الإخوة الإنسانية" وهدفها المعلن الدفع إلى الأمام بالسلام العالمي والحياة المشتركة بين أبناء عموم الأديان. في 2022 سيفتتح في أبو ظبي مجال "بيت أسرة إبراهيم" الذي سيضم مسجداً، وكنيسة، وكنيساً، ويستهدف الدفع إلى الأمام بالقيم المشتركة للأديان التوحيدية الثلاثة، وتشجيع التفاهم المتبادل وقبول الآخر في أوساط عموم المؤمنين.

إن مسيرة التطبيع التي تتحقق برعاية أميركية بين إسرائيل والإمارات تصممت حسب روح نزعة التصالح هذه، وهي تسوق ضمن أمور أخرى كتقارب ديني متجدد بين المسلمين، اليهود، والمسيحيين. وقد سمّاه واضعوه "اتفاق إبراهيم" على اسم أبي الأديان التوحيدية الثلاثة. وفي الإعلان عن الاتفاق جاء بند (يفترض أن يجد تعبيره أيضاً في الاتفاق نفسه)، وبموجبه "يسمح لكل المسلمين

الذين وجهتهم للسلام أن يزوروا المسجد الأقصى ويصلوا فيه، وتبقى المواقع المقدسة الأخرى في القدس مفتوحة أمام المؤمنين محبي السلام من كل الأديان". إضافة إلى ذلك منحت مؤسسات دينية رسمية ورجال الفتوى في الإمارات إسناداً فقهياً للخطوة.

كما أن اتفاقات السلام التي وقعتها إسرائيل مع مصر والأردن حظيت في حينه بشرعية فقهية من رجال الدين الرسميين، ممن سعوا ليساعدوا أنظمتهم في تجنيد الشرعية للانعطافة السياسية الدراماتيكية ولصد النقد ذي النزعة الإسلامية. ومثلما تعرض الرئيس السادات والملك حسين للهجمات من جانب "الإخوان المسلمين" في بلديهما، الذين يمتنعون اليوم أيضاً عن الاعتراف بإسرائيل، يتعرض ولي العهد، محمد بن زايد، للهجمات من المحور الإسلامي في عصرنا. فقد هدد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بإغلاق سفارة بلاده في أبو ظبي في أعقاب الاتفاق، ووصفته إيران بـ"سكين في ظهر كل المسلمين"، فيما ترى فيه "حماس" خيانة لكفاح الشعب الفلسطيني. وقضى الداعية أحمد الريسوني، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، والذي يتخذ من الدوحة مقراً له وتموله قطر بأن "حظر التطبيع معناه حظر السطو، الاحتلال، وباقي الجرائم التي ارتكبت وترتكب من الصهاينة ودولتهم منذ ثمانية عقود". وبالنسبة للانتقاد في الإمارات، اتهم نشطاء المعارضة – وبعضهم منفيون يرتبطون بقطر – الحكم بخرق المادة 12 من الدستور، الذي يلزم بالتضامن العربي والإسلامي. وسارع هؤلاء لإقامة جمعية لمكافحة التطبيع تبنت قبة الصخرة في القدس شعاراً لها. واختتم البيان التأسيسي لها بآية قرآنية تدعو إلى مخافة الله والتعاون على البر والتقوى وليس على العدوان، ما يستهدف إبراز التناقض الذي يرونه بين التأييد الواجب للقضية الفلسطينية والعلاقات المرفوضة مع إسرائيل.

لم يردع الجدال الفقهي في شرعية الاتفاق الإمارات، والحجة الأساس التي وردت في بيان مجلس الإمارات للإفتاء الشرعي، وهو المرجعية الدينية العليا في الاتحاد، هي أن الاتفاق مع إسرائيل "مصلحة"، أي فعل يخدم الأهداف العليا للشريعة الإسلامية. واستخدام آلية "المصلحة" تسمح للنظام في أبو ظبي بالادعاء أن الإنجازات السياسية الكامنة في الاتفاق مع إسرائيل تنطوي على قيمة دينية أيضاً. وأوضح رئيس المجلس، الشيخ عبد الله بن بيه، أن عقد الاتفاق هو ضمن الصلاحية الحصرية والسيادية للحاكم، بعد توصله إلى الاستنتاج بأنه يؤدي إلى إلغاء بسط السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية، ويخدم حل المشكلة الفلسطينية، ويشجع السلام، ويبعد الحروب والأوبئة، ويفيد الإنسانية.

إضافة إلى ذلك عللت الإمارات خطواتها بسوابق إسلامية، بينها اتفاق الحديبية، الذي عقده النبي محمد مع عبدة الأصنام في مكة عام 628. وكتب ابن بيه أنه "في الشريعة توجد نماذج عديدة

وأساسات فقهية مرتبة لمسائل كهذه تتعلق بالصلح والسلام الواجبة بحكم الظروف ومصلحة عموم الجمهور الإسلامي". ومثلما اقتبس معارضو الاتفاق آيات من القرآن، استند مؤيدوه إلى آيات مضادة تشهد على تفضيل الإسلام لطريق السلام مثل "وإن جنحوا للسلم فاجنح لها". وأعلن رئيس الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في الإمارات، د. محمد مطر سالم الكعبي، أن الاتفاق مع إسرائيل ينسجم مع مبادئ الإسلام التي تتبنى التعاون بين أبناء كل الأديان ومع وثيقة "الإخوة الإنسانية" من العام 2019. وعلى حد قوله، فإن الاتفاق يساهم في تعزيز الصورة الدولية للإمارات كدولة تتصدر ميول السلام والتسامح.

إلى جانب الهجمات الإسلامية، تتصدى الإمارات للاحتجاجات من جانب السلطة الفلسطينية. فقد رأت رام الله في تعليق الضم مقابلاً غير كاف لخروج أبو ظبي عن مبادرة السلام العربية التي اشترطت التطبيع مع إسرائيل بالتسوية مع الفلسطينيين على أساس خطوط 67. وأصدر مفتي القدس، محمد حسين، فتوى تحظر على الحجاج من الإمارات الصلاة في المسجد الأقصى. وأضاف قاضي القضاة في فلسطين ومستشار أبو مازن للشؤون الدينية، محمود الهباش، أن كل مسلم غير فلسطيني يأتي للصلاة في المسجد على أساس اتفاق التطبيع بين إسرائيل والإمارات "غير مرغوب فيه". والتخوف الفلسطيني هو أنه بفضل مثل هذه الزيارات ستثبت إسرائيل صورتها كدولة تسمح بحرية العبادة وتعزز سيطرتها على الأماكن المقدسة. إن وقوف السلطة الفلسطينية إلى جانب المحور الإسلامي وضد دول المحور البراغماتي، المقربة منها، يجسد العزلة الإقليمية التي علقت فيها رام الله عقب الاتفاق ومفترق القرارات الصعبة الذي توجد فيه.

في الرد على الانتقاد الفلسطيني هرعت لمساعدة الإمارات حليفتها مصر. فقد رفض د. عباس شومان، من كبار شيوخ الأزهر، الحظر على مواطني الإمارات زيارة الأقصى بقوله: إنه لا يعرف سابقة شرعية تمنع شخصاً ما، من مجموعة ما أو من شعب ما من الصلاة في أي مسجد بسبب الموقف السياسي لدولته. بل عجب شومان لماذا لا يمنع الفلسطينيون صلاة مواطني تركيا وقطر في الأقصى، رغم حقيقة أن دولتَيهم تقيمان تطبيعاً طويل السنين مع إسرائيل في المجالات الاقتصادية، بل العسكرية.

يشار إلى أنه في حالة عُمان فإن المرجعية الدينية العليا – والتي تتمتع باستقلالية معينة – لم تستقم بشكل كامل مع المرجعية السياسية، ولم تسمح بالتقارب بين عُمان وإسرائيل. فرغم تأييد عُمان العلني لخطوة اتحاد الإمارات، أصدر مفتي السلطنة، الشيخ أحمد الخليلي، فتوى تهاجم الاتفاق المتحقق وتصف زيارة الأقصى بأنه تطبيع مرفوض وتقضي بأن "تحرير الأقصى وتحرير الأرض حول الأقصى هو واجب مقدس للأمة (الإسلامية) كلها".

يلعب الدين الإسلامي دوراً مركزياً في الخطاب السياسي في المنطقة العربية، ضمن أمور أخرى، كوسيلة لدى السلطات لتهيئة القلوب وتجنيد الدعم الشعبي للنظام الاجتماعي السياسي القائم وسياسة الأنظمة. ويستعين الزعماء العرب بالمؤسسات الدينية الممولة من الدولة لصد الاعتراضات الإسلامية وتسويغ خطوات سياسية موضع خلاف، من الداخل والخارج. وتصب مسألة العلاقات مع إسرائيل المزيد من الضوء على مكانة المؤسسات الدينية في كل دولة ودولة وعلى طبيعة العلاقة القائمة فيها بين الدين والسياسة. وفضلاً عن ذلك، فإنها تكشف عمق الشرخ الذي يقسم العالم العربي والإسلامي في عصرنا بين المحور البراغماتي، الذي في مركزه مصر، الإمارات، والسعودية، وبين المحاور الراديكالية بقيادة تركيا وإيران.

يجسد الجدال بين الأطراف بالملموس أنه ليس للإسلام كدين موقف مسنود بالنسبة للسلام والتطبيع مع إسرائيل. وبالأحرى توجد للاعبين المتنافسين في العالم العربي والإسلامي مواقف مختلفة في الموضوع، بل أحياناً متضاربة، وتدعي هذه الأطراف كلها احتكار تفسير الدين وفقاً لاحتياجاتها ومفاهيمها السياسية. تنبع أهمية الخلاف الشرعي في تسويغ العلاقات مع إسرائيل من الوزن العظيم للإسلام كمصدر لتجنيد الشرعية السياسية في مجتمعات ذات طابع تقليدي. وإضافة إلى ذلك، تستهدف التبريرات الإسلامية للسلام تلطيف حدة البعد المعرفي الكامن في الانتقال من نزاع طويل السنين مع إسرائيل، والذي يترافق والتوتر الديني، إلى علاقات علنية.

تعرف المحاور الإقليمية المتنافسة نماذج سياسية، فكرية وقيمية مختلفة – التسامح مقابل التزمت، القومية المتطرفة مقابل النزعة العابرة للقوميات، والتكيف مقابل النزعة الثورية. لإسرائيل، من جهتها، مصلحة في تشجيع المحور البراغماتي الداعم للسلام والتطبيع وإضعاف الأفكار الراديكالية الرافضة لها. وقد وصفت الثمار المنشودة للاتفاق بين إسرائيل والإمارات بـ"مصلحة"، ووجدت مظلة شرعية، ولكنها تعكس تطلعات ملموسة – سياسية، اقتصادية وغيرها. وكما تحققت هذه الثمار وأحسنت لدول وشعوب المنطقة، هكذا تزداد الشرعية السياسية والدينية للسلام مع إسرائيل وتضعف الحجج المضادة.

وأخيراً، على خلفية الاتفاق تبرز الفجوة بين مركزية الجوانب الدينية في الخطاب الصادر عن اتحاد الإمارات مقابل هامشيتها في الخطاب الإسرائيلي. يجدر بالمحافل الحكومية، المدنية والدينية في إسرائيل، أن تعمل على تعبئة الفراغ واستنفاد الإمكانية الإيجابية الكامنة في البعد الديني للعلاقات.

فقد ذكر الحوض المقدس في القدس صراحة في الاتفاق، وينبغي أن نطور حوله رؤيا شاملة، بالتعاون مع دول السلام (مع التشديد على الأردن)، وبقدر الإمكان مع السلطة الفلسطينية أيضاً.

"مباط عال"

الأيام، رام الله، 2020/9/8

42. كاريكاتير:

موقع جماعة العدل والإحسان، 2020/8/14